قل لهم هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون اي القرآن الذي اتاكم
به وجيئكم فيه بما لا يعلم الا بوحي وهو قوله ما كان لي من علم بالملا
الاعلى اي الملائكة اذ يختصمون في شان ادم حين قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة الخ ان ما يوحى الي الا انما انا نذير مبين
بين الانذار اي انذر الناس العذاب اذكر اذ قال ربك للملائكة اني
خالق بشرا من طين هو ادم فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت
فيه من روحي فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم والروح
جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه فقعوا له ساجدين تحية
تحية بالانحناء فسجد الملائكة كلهم اجمعون فيه تاكيد ان الا ابليس وهو
ابو الجن كان بين الملائكة استكبر وكان من الكافرين في علم الله قال
يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي توليت خلقه وهذا
تشريف لادم فان كل مخلوق تولى الله خلقه استكبرت الان عن السجود
استفهام توبيخ ام كنت من العالين المتكبرين فتكبرت عن السجود
لكونك منهم قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال
فاخرج منها اي من الجنة وقيل من السموات فانك رجيم مطرود ان
عليك لعنتي الى يوم الدين الجزاء قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
اي الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت
النفخة الاولى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
اي الموحدين قال فالحق والحق اقول بنصبهما ورفع الاول ونصب

الثاني

فعه

يكة
مة

الثاني فنصبه بالفعل بعده ونصب الاول قيل بالفعل المذكور
وقيل على المصدر اي احق الحق وقيل على نزع حرف القسم وجر
على انه مبتدا محذوف الخبر اي فالحق مني وقيل فالحق قسمي وجواب
القسم لاملان جهنم منك بقرينتك ومن تبعك منهم من الناس
اجمعين قل ما اسالكم عليه من اجر على تبليغ الرسالة من اجر جعل وما
انا من المتكلفين المتقولين القرآن من تلقاء نفسي ان هو اي
ما القرآن الا ذكر عظة للعالمين العقلاء الانس والجن دون الملا
ولتعلمن يا كفار مكة نبأه خبر صدقه بعد حين اي يوم القيا
وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر اي والله
سورة انزل من ملية الاقل يا عباد ي الذي اسرفوا الاية فهي مئة
وهي خمس وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل
الكتاب القرآن مبتدا من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه
انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزلنا فاعبد الله مخلصا
له الدين من الشرك اي موحدا الا لله الدين الخالص لا يستحقه
غيره والذين اتخذوا من دونه الاصنام اولياء وهم كفار مكة
قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى مصدر بمعنى
تقريبا انه يحكم بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون
من امر الدين فيدخل المومنين الجنة والكافرين النار ان الله لا يهدي
من هو كاذب في نسبة الولد الى الله تعالى كفار بعبادة غيره لو اراد

Copyright © King Saud University